IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563 x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر الفكري والثقافي الدولي الرابع - جامعة واسط - 8 نيسان 2025

التطرف جذوره واثارة

رائد سامي فاضل [1]

المستخلص

التطرف هو الأكثر فتكاً حسب التقارير الأولية للمنظمات العالمية وهو أخطر من الإبادة والفيروسات التي لم يتم القضاء عليها فهو المهدد والمحتل للبلدان وبدون أي رقابة أو تسليط أضواء. ويعد التطرف منذ القدم الذي يحمل في طياته القتل ودمار والحرب والتهجير والإبادة فهو يكفر من لا يؤمن بفكرة المتطرف إن كان إسلامياً أو سياسياً أو أياً من الأنظمة أو التيارات المنبثقة بين حقبة وأخرى.

ولكي نقف على الاضرار الناجمة من التطرف وتأثيره على سلوكيات المجتمع لابد وان تكون لنا فكرة لمعالجة هذا التطرف الا وهي الاعتدال والوسطية واشاعة روح التسامح والمحبة والتعايش بين ابناء البلد بمختلف دياناتهم وطوائفهم واعراقهم واعرافهم فالكل مشترك بحب الوطن والدفاع عنه مما ينبغي ان يكون هذا الشعار هو السائد والموجه للمجتمع .

الكلمات المفتاحية: التطرف، الفكري،العلمي، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي،السياسي

انتساب الباحث
[1] دائرة صحة واسط، وزارة الصحة، العراق، واسط، 52001

[1] Raaedalbander0@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : شباط 2026

Extremism, its roots and its causes

Raaed Sami Fadhel [1]

Abstract

Extremism is the most deadly, according to preliminary reports from international organizations. It is more dangerous than genocide and viruses that have not been eradicated. It threatens and occupies countries without any oversight or spotlight. Extremism has existed since ancient times, carrying within it murder, destruction, war, displacement, and genocide. It excommunicates anyone who does not believe in the extremist ideology, whether Islamist, political, or any of the regimes or movements that have emerged from time to time. In order to address the harms resulting from extremism and its impact on societal behavior, we must develop an approach to addressing this extremism: moderation, centrism, and promoting a spirit of tolerance, love, and coexistence among the people of the country, regardless of their religion, sect, ethnicity, or customs. Everyone shares a common love for their homeland and its defense, which should be the prevailing slogan guiding society.

Keywords: Extremism, intellectual, scientific, religious, social, economic, political

Affiliation of Author
[1] Wasit Health Department, Ministry of Health, Iraq, Wasit, 52001

[1] Raaedalbander0@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Feb. 2026

المقدمة

الحديث عن التطرف وعن انواعه واسبابه وسبل الخلاص منه نتناولها في هذا البحث ولكن قبل الخوض في التفاصيل لابد لنا ان نتعرف على التطرف لغة واصطلاحا .

التطرف لغة : رجل طرف ومتطرف ومستطرف: أي لا يثبت على أمر"[1] ، بينما " تطرف في كذا: أي تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. [2]، وفي القواميس الغربية يعرف التطرف بأنه" الافراط"، أو "عنف الوسائل المتبناة"[3] .

التطرف اصطلاحا: هو حالة مرضية تصيب المجتمع من ملامحها الغلو والتعصب الاعمى وضيق الافق ومحاولة فرض الراي ولو بالقوة ويتصف من ينتهج هذا النهج بالتشدد والابتعاد عن الاعتدال والوسطية ومخالفة المجتمع[4] .

بعد ان تطرقنا الى معنى التطرف سوف نتكلم بأنواعه واسباب ومظاهر كل نوع في اربعة فصول ثم نبين العلاج بصورة عامة للتطرف.

الفصل الاول

التطرف الديني

التطرّف يمثل احد أهم المعرقلات الكبيرة في مجالات التنمية

والتقدم البشري، فهو يشكل صداماً حضارياً ما بين الشعوب والأديـــان ، اذ التطرّف اليوم يمثل اكبر عائق في تلاقي الشعوب وتزاورها الفكري والاقتصادي والسياحي ، وهو احد أهم الأسباب التي جعلت الشعوب تتوجس من نظيراتها ، وهو الأمر الذي انعكس على السياسات الاقتصادية والأمنية لتلك الشعوب التطرّف يستغل الاتجاهات الفكرية والعقائدية الأيديولوجية ، مما يؤدي إلى الانغلاق الفكري الذي بدوره يشكل أرضية واساس مهم للإرهاب.

ان التطرّف متجذر ومتخصص في المجتمعات كافة لا يشمل الفرق الإسلامية فقط، كما يروج له الكثير وهذا ما سنتعرض له في ثلاث عناوين :

الأول : التطرّف المسيحي .

الثاني : التطرّف اليهودي .

الثالث : التطرّف الإسلامي .

وسنوضح تطبيقات واقعية لكل عنوان من هذه العناوين، كي نميز بين السمة الحقيقية للأديان وبين تحريف المتطرّفين لها .

أولا : التطرّف المسيحي

الكنيسة في القدم كانت المحرض الرئيس للعديد من الحروب وتكفير الآخر وإلغائه ،حتى أنها كانت تحرم بعض الفنون والآداب وتثير الزوبعات تلو الأخرى ، ولن ننسى ما أكدته الموسوعة الكاثولوليكية حينما أطلقت بالحرف على أن الحرب على المسلمين هي حرب موجهة ضد الكفار.

التطرّف المسيحي لم يتوقف عند هذا الحد بل شمل سلسة أعمال منها :

1- قيام مجموعات و أفراد يدعون الدوافع أو الأهداف المسيحية لأفعالهم. وقد اعتمد الإرهابيون المسيحيون في ذلك على التفسيرات الفقهية لما يعرف لديهم بـ(الكتاب المقدس) مستخدمين كتب العهد القديم والعهد الجديد[5] لتبرير العنف والقتل أو السعي إلى تحقيق ما يسمى في كتبهم بـ "أوقات النهاية" الموصوفة في العهد الجديد بينما سعى بعضهم الأخر لتحقيق ثيقراطية مسيحية. وتلك الكتب كما هو واضح للجميع هي كتب محرفة ومزيفة جاءت بمصالح من قبل هراطقة الدين في الفكر المسيحي وبالتحديد من الكنيسة التي حكمت أوربا وقتذاك بالنار والحديد.

2- تأسيس ست مجموعات مسيحية متطرفة بما يسمى بـ "جيش الرب" الذي نشط عبر شبكة من المسيحيين المتطرفين منذ أوائل سنة 1980[6] .

3- تأسيس مجموعة باسم (جيش مقاومة الرب) وهو جيش مقاومة الرب التي أسسها (جوزيف كوني) في أوغندا سنة 1987وهذا الرجل مسيحي راديكالي دعا لإنشاء حكومة أصولية مسيحية متشددة في ذلك البلد. ووفقاً لتقارير منظمة هيومن رايتس ووتش فقد ارتكب جيش الرب الآلاف من عمليات القتل والخطف، اذ انتشر إرهاب هذه الحركة من أوغندا إلى أجزاء الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان [7].

4- أنشاء مجموعة البرق الشرقي التي عرفت وقتها أيضا باسم كنيسة الله القادر على كل شيء وقد أسست في مقاطعة خنان في الصين في سنة 1990، وهي طائفة من المسيحيين الذين يؤمنون بنهاية العالم حيث يرون أن العالم ماضٍ إلى نهايته وفي هذه الأثناء، فإن واجب أعضائها هو ذبح أكبر قدر ممكن من الشياطين. ينظرون إلى النساء وكأنهم بمرتبة أقل شأناً من الرجال .وكذا الأمر بالنسبة للمسيح في الهند فعلى الرغم من أن معظم المسيحيين في الهند مسالمين ويحبون الحياة والشعوب إلا أن الاستثناء الرئيسي هو الجبهة الوطنية لتحرير تريبورا ، اذ تنشط هذه الحركة في ولاية تريبورا شمال شرق الهند منذ سنة 1989، وهي حركة مسيحية شبه عسكرية تأمل في الانفصال عن الهند وتشكيل حكومة أصولية مسيحية في تريبورا لم تظهر تلك المجموعة أي نوع من التسامح مع أي دين آخر غير المسيحية، وأظهرت المجموعة مراراً استعدادها للقتل، وخطف وتعذيب الهندوس الذين يرفضون الدخول في الأصولية البروتستانتية وفي سنة 2000 تعهدت الحركة بقتل أي شخص يشارك في احتفالات (المهرجان الهندوسي السنوي) ، وفي مايو 2003 قاموا بقُتل 30 شخصا على الأقل من الهندوس خلال واحدة من فوراتهم الطائشة وإرهابهم الأعمى اتجاه بقية التوجهات الفكرية والدينية والعرقية، وايضا كانت هناك حركة تسمى فينس الكهنوتية او شعب الله المختار وهذه الحركة المسيحية تجمع بين الإيديولوجية العنصرية البيضـــاء مع الإرهاب المسيحـــي بحجة أن العنف ضد غيـر الأنجلـو ساكسون البيض المحافظين أَمر به الله (حاشاه طبعاً) وإن الأنجلو سكسون البروتستانت البيض هم شعب الله المختار[8].

5- كما ان التطرّف في العصر الحديث قد بدأ أمريكياً أوربياً بعد ان تم اكتشاف أمريكا من قبل كولومبس وبداية الهجرة الأوربية المسيحية الى ارض المستقبل وإبادة الملايين من السكان الأصليين باسم الحرية والحق الإلهي بالقضاء على الهمج فقد ذكرنا سابقا ونكرر ان أمريكا ومن معها سبب ويلات كبيرة في منطقة الشرق الاوسط .

ثانيا : التطرف اليهودي

ان التطرف اليهودي المعاصر لم يكن سوى فكرة علمانية او حركة سياسية حاولت ان تعطي لنفسها الهوية الدينية لإمكانية استحواذها على ارض فلسطين بادعاء (الوعد الالهي لليهود بارض الموعود) وكان هذا في نهاية القران التاسع عشر الميلادي[9].

يمكن ان نلخص سيرة التطرف اليهودي بالنقاط التالية :

1- الاستناد على نصوص من التوراة محرفة تحث على القتل وتعطي المشروعية مثل سفر إرميا بانه من العدالة قتل الكافر غير اليهودي، تحريف التعاليم الدينية من قبيل التلمود المحرف إذ يرى ان اليهودي الذي يقتل مسيحيا (لا يقترف ذنبا بل يقدم إلى الله أضحية مقبولة) وكل من يسفك دم شخص غير تقي" غير يهودي" عمله مقبول عند الله، كمن يقدم قربانا إليه". واليهودي مدعو لأن يعمل على إبادة الغوييم في نظر التلمود وأن لا يسمح لوثني بالبقاء في الأمكنة التي يكون اليهود فيها أقوياء[10].

2- فتاوى الرغماء الروحيين للاسرائيليين المتطرفين بقتل وابادت العرب ووصفهم باوصاف مختلفة كالصراصير والافاعي والاشرار كالحاخام الاكبر شاس والزعيم عوفاديا يوسف وغيرهم [11].

3- تركيز المشروع الصهيوني وانطلاقة من مبدأ (حق الميعاد وممارسة كافة الاساليب والطرق في سبيل تحقيق الامل المزعوم) فكان لابد ان تكون هنالك منظمات او جهات ترعى هذا التوجه مما استوجب انشا الحركات الصهيونية ومن ابرز تلك المنظمات والحركات هي :

أ- الهاجاناه : حركة عسكرية صهيونية نشأت في فلسطين لحماية اليهود المهاجرين تأسست سنة 1948 مارست القتل للعلماء والمبدعين الفلسطينيين.

ب- شتيرن : منظمة صهيونية اسسها البولندي ابراهام شتيرن تأسست 1940.

ت- الارجون : كانت تنادي هذه المنظم بقيام اسرائيل في خريطة فلسطين والاردن بعد حل المنظمات الاسرائيلية صبحت هذه المنظمة جزء من جيش الدفاع الاسرائيلي.

ث- جمعية عطيرات كيهونيم : وهي جمعية دينية يهودية متطرفة كانت تدعوا الى بناء الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى مارست نشاطها 1979 .

ج- حركة غوش ايمونيم: وهي حركة يهودية دينية متطرفة معناها (جماعة المؤمنين) وهي خليط من عناصر دينية في حركات مختلفة كـ (أبناء عكيفا) و (يشيفوت هسيدر).

ح- حركة أمناء العهد: تهدف هذه الحركة على جمع اليهود من العالم وتقوم باستيطانهم في فلسطين وتسعى لقيام بلاد اسرائيل من نهر النيل الى نهر الفرات .

خ- حركة أمناء جبل الهيكل : وهي حركة صهيونية دينية متطرفة تهدف الى تدمير المسجد الاقصى وقبة الصخرة وبناء الهيكل وجعل القدس عاصمة اليهود تأسست سنة 1967.

د- حركة كاخ : حركة اسسها يهودي امريكي اسمه مائير كاهانا في عام 1972 تركز نشاطه في الخليل ورام الله .

ذ- كاهانا حي : حركة ارهابية يهودية اسسها بنيامين مائير كاهانا اتخذت من شمال الضفة الغربية تسعى الى طرد الفلسطينين واقامة دولة يهودية خالصة على ارض فلسطين .

كل هذه الحركات التي ذكرناها ساهمت في احتلال فلسطين وتمركز اليهود فيها ومارست التطرف والقتل والدمار ضد المدنيين [12]

ثالثا :التطرّف الإسلامي :

مثلما تطرقنا للحركات المتطرفة التي ترتدي زي الهوية المسيحية واليهودية ، فإننا سنتحدث في هذا المفصل عن تطرّف يرتدي الهوية الإسلامية كذبا وزوراً وصدر للعالم على أنهم ينتسبون للإسلام وأصبحوا اليوم يمثلون الاسلامفوبيا او الإرهاب الإسلامي.

وهنا نتحدث سلسلة من الادوار التي تلون بها التطرّف الذي يدعي الاسلام منهجه :

1- الخوارج وتهديمهم للإسلام وادعائهم تطبيق الاسلام[13] .

2- حركة طالبان : تأسست عقب انسحاب قوات الاتحاد السوفيتي السابق من أفغانستان، وتحديدا في أوائل التسعينيات ظهرت حركة طالبان، لكن بروز الحركة الفعلي كان في عام 1994، فسرعان ما وصلت للسلطة في أفغانستان منتصف التسعينيات وحتى عام 2001، فقد انهار حكمها أبان الغزو الأمريكي الذي استهدفها وقادة تنظيم القاعدة على أراضيها، كانت حركة طالبان واضحة عند الوصول للحكم، أعلنت أنها تريد تطبيق الشريعة الإسلامية، تريد أن تتم العقوبات وفقا للشريعة، لذا بمجرد وصولها إلى الحكم سرعان ما أمرت الرجال بإطلاق لحاهم والنساء بارتداء النقاب، وحظرت طالبان مشاهدة التلفزيون وارتياد دور السينما، بل أن أشهر ما انتقد إبان حكمها هو منعها تعليم الفتيات بعد سن العاشرة في المدارس.

3- تنظيم القاعدة : يتبنى التنظيم فكرة الجهاد ضد "الحكومات الكافرة" وتحرير بلاد المسلمين من الوجود الأجنبي، نشأ تنظيم القاعدة عام 1987 على يد عبد الله يوسف عزام على أنقاض "المجاهدين" الذين حاربوا الوجود السوفياتي في ثمانينيات القرن الماضي بأفغانستان. وتشير بعض المصادر إلى أن عدة جهات كانت تدعم هذا التنظيم، أبرزها وكالة الاستخبارات الأميركية (سي.آي.أي) بهدف مواجهة مد الاحتلال السوفياتي.

4- تنظيم (داعش) وهذا الاسم مختصر لما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام، وذلك بأخذ الحرف الأول من كل كلمة. وظهرت هذه التسمية في أبريل سنة 2013م. وأصبحت متداولة بين الإعلاميين والمحللين السياسيين، وصارت علماً على جماعة الدولة الإسلامية، ان المرجعية التكفيرية المتمثلة باين تيمية وغيره هم من أسس لهذه المرحلة ولإنجاب تنظيم داعش الإرهابي التكفيري الذي اتخذ من تلك الفتاوى غطاء دينيا شرعياً لعملياته الإرهابية ولقتل الآخرين وسفك دمائهم واستباحة أراضيهم وأعراضهم وفقا للفتاوى التكفيرية التي أوردها ابن تيمية في كتبه التي لا ينفك ان يحرض فيها ويشتم ويلعن ويكفر.[14]

الفصل الثاني

التطرف الفكري والعلمي

اولا : التطرف الفكري

ان التعاريف كثيرة بهذا النوع ولكن الكل يشترك في معنى واحد فمن التعاريف الخاصة به ما يقول : مجموعة من الافكار التي تتسم بالغلو ، ويدين بعضها بعض ، مع ما فيها من الخروج على القواعد الفكرية او الثقافية التي يقبلها المجتمع ولا يأباها الشرع[15] .

ان لهذا النوع من التطرف اسباب ينمكن تلخيصها بما يلي :

1- المطالعة بالكتب الدينية او الفكرية او الفلسفية دون تدرج في الطرح ودون تسلسل في المستوى العلمي ودون منهجية واضحة للفكر .

2- عدم انتهال العلم من سبله الواضحة وانما عن طريق اشخاص يدعون الفكر والعلم .

3- التمسك بالرموز الفكرية دون الطرح العلمي وعدم تقبل الآراء المخالفة .

4- التركيز على الآراء الشاذة وغير المسلمة واعتبارها من الاسس والبديهات وان تعارضت مع الطرح الفكري السليم .

5- عدم فهم المعاني للألفاظ والتباس المفاهيم .

مظاهر التطرف الفكري :

1- التمسك براي وعدم الحياد عنه والتعصب له وان جانب الصواب .

2- عدم الوصول الى نتيجة اثناء الحوار والجدال لأنه يريد ان يفرض رايه باي وسيلة .

3- الجمود والغلو وعدم الاقتناع بالطرح المرن واعتماد الآراء المتشددة .

4- الغلظة والشدة وعدم اعتما\د الحوار المبني على التفاهم .

5- تكذيب الاخرين وسوء الظن بهم وعدم حملهم محمل حسن والايمان بنظرية التآمر والخيانة .

6- التسرع في اتخاذ الاحكام والاعتماد على الصورة المبنية بالذهن وليس وفقا للأدلة و المصاديق .

7- اعتماد الامور الجزيئة كأنها اساسية والتمت بها وعدم اعطاء فرصة للإثبات .

ثانيا: التطرف العلمي

هو الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والأساليب السلوكية الشائعة المتبعة في شتى المحافل المجتمعية والمناخات العلمية سواء أكانت أدبية أو صرفة ويعتبر آفة اجتماعية لابدَ من التعامل معها بوسطية واعتدال مع الحفاظ على الموائز العلمية في المجتمع.

ان من مظاهر التطرف العلمي:

1- التعالي والنظر إلى الآخرين بأنهم اقل منه شانا وعلمية وبالتالي يكون اقل منه مكانة.

2- النظر إلى من يخالفه بالرأي العلمي بأنه عدو له قد يبرر له سلوك غير أخلاقي ينتقص فيه من الآخرين .

3- تدمير القيم الخلقية والاجتماعية التي يلتزم بها المجتمع مما يعد خرقا لها .

4- قد يتخذ التطرف العلمي أساليب متعددة منها التمويه وعدم التصريح بآرائه المتطرفة إنما تبث بشكل جرعات .

5- أن يكون التطرف العلمي واضحًا صريحًا ويطلقه صاحبة بدون تلميحات .

6- طرح التطرف العلمي بصفه حضارية ذات تأثير قوي على الشعوب والمجتمعات .

7- حب الظهور والشهرة لوجود نقص أو شعور يريد التخلص منه.

8- خلل في الأساس التربوي مما يولد حقد الشخص على الآخرين ومحاولة فرض نفسه بأنه أفضل منهم.

9- عدم الاعتراف برأي آخر غير رأيه وان كان ذو أساس علمي رصين.
10- سوء الظن بالآخرين وعدم إعطائهم الفرصة ومحاولة إثبات صحة رأيه بكل الوسائل .

الفصل الثالث

التطرف الاجتماعي (الواقعي و الافتراضي)

اولا: التطرف الاجتماعي (الواقعي)

وهو الغلو واعتماد الافراط والتفريط في السلوك والمنهج مبنيا على التعصب والتمييز والانغلاق [17].

اسباب التطرف الاجتماعي :

1- التربية البيئية غير السوية سواء في المنزل او في الدراسة او في العمل .
2- الشحن والغلو والتطرف في الاعتقادات ومحاولة كشف عيوب الآخرين دون إتباع سبل التصحيح الفكري والإرشاد .
3- أثارت الرموز والإشارات التي تعمل على زرع الفرقة وعدم اعتماد أسس التعايش السلمي .
4- اعتماد التسميات المثيرة والتي تؤدي إلى التكتلات العنصرية.
5- إشاعة المواضيع المريبة و الخلافية التي تؤدي الى الاختلاف والتناحر .
6- الانغلاق الفكري وعدم استيعاب آراء الآخرين .
7- تجميد الضمير وعدم استحكام العقل .
8- التجهيل وقيادة المجتمع بالعقل الجمعي .
9- إطلاق الشعارات الرنانة ذات الوقع في النفس واستغلالها لتحقيق المآرب .

مظاهر التطرف الاجتماعي :

1- مصاحبة ومعاشرة ذوي الأخلاق السيئة فيجب الابتعاد عنها والمضي لمصاحبة ذوي الأخلاق الحميدة لماله من انعكاسات على سلوك الفرد والجماعة .
2- الصفات السيئة والرذائل كالكذب والافتراء تتطلب نبذها والدوام و المواظبة على الصفات الحميدة كالشجاعة والكرم .
3- إتباع السلوكيات المنحرفة والسعي إلى تأديب النفس وتربيتها ومعاقبتها على ذلك .
4- السير خلف الشهوات والبواعث الخاطئة والمهيجات السلبية لاعتماد الأسلوب الخاطئ فيجب محاولة تصحيح ذلك .
5- عدم اعتماد منهج التقييم الدوري الشخصي لمعرفة الأخطاء وجعل الآخرين منظارا لهم من خلال السلوكيات الظاهرة .

ثانيا : التطرف الاجتماعي (الافتراضي) :

ظواهر اجتماعية سادت في مجتمعنا في الآونة الأخيرة في عالم افتراضي كان من المفترض أن يكون تواصلا اجتماعيا ولكن صار في الواقع تقاطع أو خلاف اجتماعي ومن مظاهر هذا العالم هو برامج السوشل ميديا التي لها الوقع الأشد في المجتمعات عموما ومجتمعنا العراقي خصوصا .كما ينبغي لنا ونحن في مجتمع أن نراعي الاختلاف الموجود فيه من حيث العرق واللون والقومية والدين والمذهب والتوجه والقبيلة والمؤسسة والدراسة و مفاصل أخرى متعددة، فلابد لنا أن ننطلق من القواسم المشتركة والثوابت المتفق عليها لا من خلال الاختلافات والتنكيل والتمايز والتناحر و إثارة حفيظة الآخرين .

ونحن نتصفح السوشل ميديا باختلاف برامجها لا ينتابنا أي شعور ونحن نرى كلمات من بعض البسطاء وتعبيراتهم الدارجة ولكن ما يثير هو ما يكتبه البعض ممن يدعي العلم والمنهج الأكاديمي من شهادات ورجال موعظة، ولابد لنا ان نسال انفسنا. هل السوشل ميديا أنشأ للتواصل بين الناس أم للتباعد ؟ وخصوصا اقتران الكثير من العبارات الدالة على الحقد على الآخرين دون مراعاة الظروف والأسباب وكان كل واحد منهم ينصب الفخاخ ومتابعة زلات الآخرين وهذه الأفعال لا تنم عن وعي وعلم وإنما عن جهل و محاولة فرض لرأي قهرا بينما القران الكريم أورد قوله تعالى { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ }[18] وهو مسالة حساسة و ضرورية فكيف بما دونها من مسائل .

لا نريد أن نخوض كثيرا ولكن أصبحت السوشل ميديا منبرا للمشاكل والتباعد والتنافر والفرقة بين الآخرين على عدة مستويات منها :

1- العائلي : حيث ينشر الرجل والمرأة مأساتهم العائلية للآخرين إما بالإيحاء أو التصريح، إضافة إلى الجرائم الالكترونية والخيانات الزوجية وغيرها .
2- الديني والمذهبي : ينشر بعض أصحاب التوجه الديني ومن يسمون رموزا التنكيل بالأديان والمذاهب الأخرى والتوجهات الدينية كأنهم معصومين من الخطأ إضافة إلى الاتجاه نحو السب والطعن والتكفير والتفسيق وغيرها.
3- السياسي : إنشاء جيوش الكترونية لكل جهة سياسية لترويج فكرها والتنكيل بالغرماء .
4- القومي والقبلي : التفاخر بالقومية لا باس به، سواء بنسب القبيلة أو تاريخها ولكن لا يكون على حساب الآخرين وقومياتهم و قبائلهم وتشويه صورتهم .

5- المؤسساتي : ويشمل أي مؤسسة حكومية أو أهلية أو اجتماعية خدمية أو طبية أو هندسية وغيرها وإثارة الشبهات وتشويه سمعة العاملين بها بغية مآرب غير حسنة .

في المقابل يجب التمعن جيدا قبل كتابة أي كلمة ودراستها من جميع النواحي لان السوشل ميديا منبراً وتجمعاً كجلوسنا في جلسات مع الأهل والأقارب فليس من الجيد أن ننبز الآخرين أو نتكلم بمواضيع تنفرهم ونحن نزورهم أو نلتقي بهم فيجب مراعاة ذلك والتفحص ويمكن التواصل على الخاص مع صاحب العلاقة لفهم بعض الأمور أو تلافيها .

الفصل الرابع

التطرف السياسي والاقتصادي

اولا : التطرف السياسي

هو النوع من التطرف الذي يؤمن اتباعه بنضج فكرتهم فلا يسمحون بتخطيئهم او محاورتهم ويدافعون عن فكرهم بالجدل [19].

اسباب التطرف السياسي :

1- وجود وضع امني استثنائي يعطي مبرر لاتخاذ التطرف السياسي بحجة حماية الامن
2- تدني المستوى الاقتصادي للفرد وغياب العدالة الاجتماعية.
3- سيطرة جهات سياسية معينة على مقاليد الامور واستغلال الثروات .
4- عدم المطالبة الحقيقة لأفراد المجتمع بحقوقهم السياسية والنهوض بواقعهم .

اشكال التطرف السياسي :

1- اعتماد افكار ومعتقدات متشددة والتمسك بها .
2- اعتماد بعض الاسس والمعايير الدينية او غيرها وجعلها مبرر لتطرف .
3- اعتماد مواقف معينة لأصحاب فكر سياسي معين وعدم اللجوء للحوار .
4- المبالغة والغلو في تبني الافكار السياسية واعتبارهم الحق الوحيد الذي يجب اتباعه .
5- يمتلك حزبهم او جهتهم السياسية افكار واراء فريدة يجب تطبيقها باي شكل .

ثانيا: التطرف الاقتصادي

الفقر سبب صالح لتفجير الحركات العنيفة والاحتجاجات المتطرفة خاصة وأن غالبية المتطرفين هم من بيئات فقيرة وربما معدمة ، والإنسان يلجأ إلى التطرف والعنف عندما لا يجد ما يخسره كما يقول أحد ثوار أمريكا اللاتينية: (إذا لم يكن الوطن لكل أحد فليكن للا أحد) [20].

اسباب التطرف الاقتصادي :

1- مؤشراتها التضخم والبطالة.
2- تدني مستوى معيشة مجموعات واسعة من المواطنين.
3- عدم التناسب بين الزيادة في الدخل وارتفاع الأسعار.
4- غياب دور الأسرة، وتضاؤل دور المدرسة.
5- ثورة المعلومات، وسرعة الاتصالات.
6- تستخدم الجماعات المتطرفة أسلوب الإغراء بالمال لتشجيع بعض الشباب الفقراء للانضمام إليها.

مظاهر التطرف الاقتصادي :

1- زيادة البطالة نتيجة للاختلال الاقتصادي .
2- ضعف الإنتاجية وقلة الإنتاج وذلك لعدم الاستقرار السياسي والامن والاقتصادي .
3- ارتفاع الأسعار وظهور السوق السوداء وهروب الاستثمار إلى الخارج.

الخسائر الناجمة عن التطرف الاقتصادي :

1- الاضرار الناجمة عن انهيار البنى التحتية .
2- نقص او انعدام الاقتصاد السياحي وهروب السياح وابناء البلد للخارج .
3- زيادة في اسعار الموارد الامنية لحاجة اجهزة الدولة لها .
4- التكلفة العلاجية الباهظة وعدم توفرها في المستشفيات والمؤسسات الصحية العامة .
5- الفقدان والالم النفسي والمعنوي للأفراد وما يرتبط معهم من عوائل وتبعات .

الاستنتاجات

كيف نعالج التطرف

1- الرجوع إلى التعاليم السمحاء واعتماد القران الكريم والسيرة العملية للرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) .
2- تحكيم الضمير الإنساني ومراجعة النفس وتقييمها و السعي للتعايش مع الآخرين .
3- الابتعاد عن الأفكار والسلوكيات المنغلقة وضرورة التواصل الفكري والاجتماعي مع الآخرين باختلاف أجناسهم وألوانهم

وأفكارهم ومعتقداتهم .

4- الاستماع إلى الآخرين وعدم اعتماد سياسة تكميم الأفواه وغلق المدركات العقلية وفق القناعات الشخصية واعتماد المنهج العقلي في التعامل .

5- زرع الروح الوطنية النابعة من وحدة الأرض والعيش عليها واعتماد القيم التربوية والأخلاقية ومحاولة التركيز على القواسم المشتركة مع الآخرين .

6- تضمين مبادى حقوق الانسان والتعايش السلمية في القوانين والتشريعات الوطنية بما يضمن استقرار المجتمع وتطبيق الحريات الواردة في الدستور العراقي النافذ.

7- ضرورة تفعيل منهج الوسطية والاعتدال من خلال المؤسسة الدينية والمنابر والمناسبات والاعلام والتثقيف عليه بشدة .

8- ضرورة تصدي الأكاديميين والمثقفين لإشاعة فكر المنهج الوسطي والتوعية الصحيحة من خلال المنابر الأكاديمية والعلمية .

9- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني من خلال ترسيخ الاعتدال والوسطية وتغير السلوكيات الخاطئة من خلال الدورات والندوات والورش واللقاءات الميدانية .

10- تفعيل دور الإعلام بكل تفاصيله المرئي والمسموع والمقروء عن طريق زرع المفاهيم الصحيحة والتأكيد على أهمية التعايش والارتباط والتواصل لامع الآخرين .

الهوامش

(1) لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد،ج9، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1994، ص214 .

(2) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص577.

(3) أصول التطرف ومظاهره في اليهودية والاسلام، بنعيسى الفاضلي ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2024، ص14.

(4) التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره، ومناهج علاجه، عالية بنت أحمد بن مسفر الغاندي، مجلة كلية الدراسات الاسلامية بالاسكندرية، الاصدار الأول، العدد(39)، ص352.

(5) Rees، Anthony (2015). [Re]Reading Again: A Mosaic Reading of Numbers 25. Bloomsbury, T&T Clark. ص. 18–20، 23. ISBN:978-0-56755-436-9.

(6) محكمة الرب، محمد عبد السلام،طكنوز2018، ص 326.

(7) "What is the Lord's Resistance Army?". Christian Science Monitor. 8 نوفمبر 2011. ISSN:0882-7729.

(8) AsiaNews.it. "INDIA Karnataka: New wave of violence and attacks on Christians. Complicity of authorities". www.asianews.it.

(9) لقاء على قناة الجزيرة مع آفي شلايم أستاذ العلاقات الدولية في جامعة "سانت أنطوني" التابعة لجامعة أوكسفورد بتاريخ 19/ 12/ 2023.

(10) كتاب (اليهود، النور، والإسلام)، Richard Buton، منشورات 1898 ، صفحة 7.

(11) الارهاب الدولي وممارسات الاختلال الاسرائيلي، علي خشان، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، 2021 صفحة 50-51

(12) الارهاب الدولي وممارسات الاحتلال الاسرائيلي، علي خشان، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، 2021 صفحة 55-58 .

(13) حركة الخوارج في عهد الخلافة الراشدة، سعد ارحومه المبروك، 2015، ص 225.

(14) مجموعة الفتاوى، ابن تيمية ، المجلد3، ج6، ص285-359 .

(15) التطرف الفكري ، دراسة من منظور القران والسنة، أ.د.نادى محمود حسن، جامعة الازهر / مصر، ص 6

(16) المشكلات المجتمعية، م. د. عذراء صليوا رفو، 2018 ، محاضرة 21.

(17) المشكلات المجتمعية، م. د. عذراء صليوا رفو، 2018 ، محاضرة 21.

(18) سورة البقرة الآية 256.

(19) التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، سعيد عدنان، صفحة 28.

(20) التطرف واثاره الاجتماعية والاقتصادية ، أ.د. رحمن حسن الموسوي، بحث في مؤتمر الاعتدال والوسطية ، 2017.

المصادر

- القرآن الكريم. المصحف الشريف.
- ابن منظور. لسان العرب.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. مجموع الفتاوى.
- بوتون، ريتشرد. اليهود، النور، الإسلام.

- خشان، علي. الإرهاب الدولي وممارسات الاحتلال الإسرائيلي.
- صليوا رفو، عذراء. المشكلات المجتمعية.
- عبد السلام، محمد. محكمة الرب.
- عدنان، سعيد. التطرف وعلاقته بمفهوم الذات.
- المعجم الوسيط. المعجم الوسيط.
- المبروك، سعد ارحومة. حركة الخوارج في عهد الخلافة الراشدة.
- المسفر، عالية أحمد. التطرف الديني المعاصر.
- الموسوي، رحمن حسن. التطرف وآثاره الاجتماعية والاقتصادية.
- محمود حسن، نادي. التطرف الفكري.